سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 458 الخميس 2014/6/5

عشرات الضحايا في قصف قوات النظام لحلب ودمشق وحماة بالطيران الحربي

قامت قوات النظام بقصف مناطق في حلب ودمشق وريفها وحماة بالطيران الحربي، وقالت شبكة مسار برس إن قتلى وجرحى سقطوا جراء غارات بالبراميل المتفجرة استهدفت أحياء القاطرجي وتل رفعت وبستان القصر في مدينة حلب. كما استهدفت غارة جوية مناطق مارع وعندان وكفر حمرة بريف حلب، مخلفة عددا من القتلى والجرحى.

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق خمسة وخمسين شهيدا بينهم سيدتان وثلاثة أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثمانية وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى أربعة عشر شهيدا في حلب، وخمسة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في كل من درعا وحماة، وشهيدين في إدلب.

في غضون ذلك أفادت شبكة شام بأن قوات المعارضة سيطرت على تلة شهيد جنوب جبل عزان بريف حلب إثر اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، ودمرت سيارة محملة بالذخيرة لهذه القوات على طريق خناصر في محيط بلدة عزان بريف حلب الجنوبي.

وفي إدلب قصف الطيران الحربي بالبراميل المتفجرة مدينة معرة مصرين، مما أدى إلى مقتل سيدة وإصابة عدد من المدنيين بجروح. كما شنت قوات النظام غارات على معسكر الخزانات في مدينة خان شيخون وقرية الكندة بجسر الشغور في ريف إدلب، وقصفت بالمدفعية والدبابات بلدات الرامي بجبل الزاوية وبسامس بريف إدلب.

وفي حماة أفاد مركز صدى الإعلامي بأن عددا من قوات النظام قتلوا جراء تفجير سيارة كانت تقلهم بين قريتي معان والشعثة بريف حماة. كما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط قاعدة تل عثمان العسكرية وحاجز البانة بريف حماة.

جاء ذلك بينما قصفت مروحيات النظام بالبراميل المتفجرة قريتي الجملة والجبين ومنطقة الزوار والجابرية والتوبة وتل هواش والقصابية في ريف حماة، حسب المؤسسة الإعلامية بحماة.

وفي إطار التطورات بدمشق وريفها بث ناشطون صورا تظهر استهداف سلاح الجو بالصواريخ أطراف المتحلق الجنوبي للعاصمة دمشق. كما أفاد ناشطون بسقوط قذائف على سطح مبنى كلية الحقوق في حي البرامكة وفي شارع بغداد وقرب ساحة العباسيين ومنطقة الدويلعة وسوق الهال والزبلطاني وباب توما وجرمانا شرق دمشق.

كما قتل طفلان وأصيب 11 آخرون في غارة بالبراميل المتفجرة استهدفت بلدة زاكية بريف دمشق الغربي، وقصفت مروحيات النظام مدينة داريا في ريف دمشق بعشرة براميل متفجرة بالتزامن مع غارتين جويتين على مزارع مخيم خان الشيح.

كما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في بلدة المليحة وقرية الفليطة في القلمون بريف دمشق ومدينة داريا التي أعلن فيها الجيش الحر عن معركة "خلاصنا بجهادنا".

وفي درعا، نقلت شبكة سوريا مباشر أن الجيش الحر استهدف بالأسلحة الرشاشة جيش النظام على طريق بلدة نوى بريف درعا. جاء ذلك بينما قصفت المروحيات بالبراميل المتفجرة مدينة الحراك في ريف درعا.

وفي ديرالزور وقعت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في حي الراشدية بالمدينة. كما دارت اشتباكات بين قوات المعارضة ومسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في محيط دوار الواحة وبلدة الحسينية بريف ديرالزور الغربي.

وفي اللاذقية استهدفت قوات المعارضة بالهاون تجمعات قوات النظام في بلدة البدروسية بريف المدينة، وتصدى الجيش الحر لمحاولة عناصر من الدفاع اقتحام منطقة النبعين بريف اللاذقية.

فرنسا تجدد دعمها للمعارضة السورية المعتدلة

جددت وزارة الخارجية الفرنسية، يوم أمس الأربعاء، دعمها لمعارضة سوريا المعتدلة، موضحة أنها تعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هو الممثل الشرعي للشعب السوري.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية، رومان نادال، في تصريحات لوكالة "الأناضول": إن فرنسا تعتبر الائتلاف السوري الممثل الشرعي للشعب السوري، مبينًا أن بلاده تدعم المعارضة السورية المعتدلة.

وأضاف: إن باريس تقدم مساعدات غير قاتلة للمعارضة، كالمساعدات الإنسانية والسياسية والدبلوماسية، وذلك لتتمكن من تحقيق انتقال سياسي في البلاد.

وردًّا على سؤال حول القرار الدولي بالتسليح، قال "نادال": إن الملف السوري سيكون على طاولة المحادثات التي تجمع رؤساء الدول الكبرى في فرنسا خلال هذا الأسبوع، في الاحتفالات الخاصة بإنزال النورماندي.

ومن جهتها اعتبرت عالية منصور، عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري، أن صمت المجتمع الدولي وعدم اتخاذه مواقف حازمة تجاه مجازر النظام، جرّأ "الأسد"، على إقامة مهزلة الانتخابات، التي يحاول من خلالها استجداء شرعيته السياسية من المجتمع الدولي!.

وانتقدت منصور، في تصريح صحافي، نشره "الائتلاف" الإلكتروني، تغاضي المجتمع الدولي عن الإرهاب السياسي، الذي يمارسه حزب الله الإرهابي، إزاء اللاجئين السوريين في لبنان، بغية إجبارهم بوسائل ابتزازية مختلفة، على الذهاب إلى سفارة الأسد للتصويت.

وقالت منصور: نحن ما زلنا بانتظار خطوات جادة من أصدقاء الشعب السوري تجاه هذه الاختراقات القانونية من جانب الأسد وحلفائه.

ووصفت منصور إشراف حلفاء الأسد على ما وصفته بـ"المهزلة الديمقراطية المغمّسة بدماء السوريين"، بأنّه أمر مضحك، واستهزاء غير مقبول بكلمة الشعوب ودعم مباشر لقتل السوريين.

وأضافت منصور: إن المظاهرات الحاشدة للسوريين في عرسال وطرابلس وغيرها من المدن اللبنانية، بعد أن دمر لهم الأسد بيوتهم، وقتل أطفالهم، وهجرهم عنوة من سكنهم، دون أدنى اكتراث بالقانون الدولي أو حتى المبادئ الأولى لحقوق الإنسان، رسالة واضحة للأسد وحليفه حزب الله بأننا لن نركع، ولن نعترف بالقاتل رئيسًا لسوريا.

كيري يدعو روسيا وإيران وحزب الله إلى وضع حد للحرب في سوريا

دعا وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، يوم أمس الأربعاء، إيران وروسيا وحزب الله اللبناني إلى الانخراط في "جهد شرعي" لوضع حد للحرب في سوريا، حيث إن الحل السياسي هو " الحل الوحيد"، وأعلن عن تخصيص بلاده مساعدة جديدة بقيمة 290 مليون دولار للنازحين السوريين داخل بلادهم، وفي دول الجوار، منها 51 مليونا لأولئك الموجودين في لبنان.

وفي مؤتمر صحفي عقب لقائه رئيس الوزراء اللبناني، تمام سلام، في مقر الحكومة بالعاصمة بيروت، أعرب كيري عن التزام الولايات المتحدة العميق بدعم أمن لبنان، ودعم القوات المسلحة اللبنانية، واعتبر أنه أصبح من المهم الآن انتخاب رئيس جديد للبلاد من جانب مجلس النواب.

وخاطب الدول التي تدعم بشار الأسد، قائلا إن "ما يجري الآن في سوريا أصبح حربا من نظام ضد شعبه"، ودعا تلك الدول وبشكل خاص إيران وروسيا وحزب الله إلى الانخراط بجهد شرعي لوضع حد لهذه الحرب، مشددا على أن بلاده تسعى للمضي بالحل السياسي، وهو الحل الوحيد.

ومضى كيري قائلا: يسرني أن أعلن اليوم باسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما مساعدات إضافية بقيمة 290 مليون دولار للنازحين السوريين داخل سوريا وفي دول النزوح، منها 51 مليونا لأولئك الموجودين في لبنان.

وأشار إلى أن ذلك يرفع المساعدات الأمريكية المخصصة للبنان فقط إلى 400 مليون دولار، ورأى أن تلك المساعدات تثبت التزام الولايات المتحدة بأكثر من ملياري دولار لمساعدة النازحين السوريين منذ بداية الأزمة السورية.

وتابع: لأكون صريحا فإن هذه المبالغ لا تكفي... على الدول مسؤولية وضع حد لهذه الأزمة، وأكد كيري التزام اوباما العميق بدعم لبنان من الناحية الأمنية وسنتابع التزامنا، موضحا أن أمن لبنان مهم بالنسبة للولايات المتحدة.

ودعا وزير الخارجية الأمريكي اللبنانيين إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية في المواعيد التي ينص عليها الدستور، ومضى قائلا: أصبح من المهم الآن ملء هذا الفراغ الرئاسي

المستمر منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق، ميشال سليمان، يوم 25 أيار/مايو 2014.

وأضاف أن الكل يعرف أن الولايات المتحدة ملتزمة بشكل كبير باستقرار لبنان وسيادته ودعم الشعب اللبناني في هذه الفترة الصعبة، خصوصا أن عواقب الحرب السورية تتخطى الحدود السورية ولبنان يشعر بها.

وأشار إلى أن أكثر من 1600 قرية ومدينة في لبنان تستقبل النازحين السوريين، الذي سنحت لي فرصة لقائهم خلال وجودي في الأردن. وتابع أنه خلال وجوده في لبنان كان من المستحيل ألا أشعر بغضب واستياء هؤلاء، لأنهم لا يرون نهاية لهذه الحرب.

ودعا كيري المجتمع الدولي إلى الالتزام بدعم لبنان والدول التي تعاني من هذه المأساة الإنسانية، في إشارة إلى اللاجئين السوريين، وختم بأن الولايات المتحدة تدرك أن لبنان مختلف في طريقة استقباله للنازحين عن باقي الدول التي أنشأت المخيمات، حيث ينتشر هؤلاء في كافة المناطق اللبنانية، ما يعني أعباء إضافية على البلاد.

كيري وآشتون يعتبران الانتخابات السورية صفرا كبيرا وغير شرعية

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إن الانتخابات الرئاسية السورية صفر كبير للغاية وستظل بلا معنى، لافتا إلى أن بلاده "تعلم أن تداعيات الحرب في سوريا خرجت عن حدود سوريا كما أكدت كاثرين آشتون أن الانتخابات التي أجراها النظام السوري غير شرعية.

ودعا كيري من لبنان، الدول التي تدعم النظام السوري وروسيا وحزب الله لوضع حد للحرب في سورية، مشيراً إلى أنه "لا يمكننا أن نقرر متى يرحل الأسد، فهذا يقرره السوريون".

وأعرب كيري، في مؤتمر صحفي، عن شعوره بالإحباط عقب لقائه مع اللاجئين السوريين في لبنان، قائلا إن حياتهم صعبة، في الوقت الذي لا يرون فيه أي نهاية للحرب المندلعة في بلادهم.

وتابع: "وجود اللاجئين في المخيمات لا يضع حدا للنزاع في سوريا، ويحرمهم من الفرص التي يستحقونها.. جميعنا نتحمل هذا الوضع".

وأكد أن الولايات المتحدة خصصت أكثر من ملياري دولار لدعم اللاجئين في الدول التي فتحت أبوابها لهم، مخصصاً اليوم رقماً جديداً هو 290 مليون دولار.

ورأى وزير الخارجية الأمريكي أن لبنان مختلف فيما يتعلق باستضافته للاجئين السوريين على أراضيه، قائلا إن " وجود اللاجئين السوريين في لبنان يزيد من العبء على الجامعات والمدارس والمستشفيات والبنية التحتية.. لبنان تحمل الكثير باستضافة اللاجئين السوريين وتأثر كثيرا بتداعيات الأزمة في سوريا".

وأشار إلى تخصيص 400 مليون دولار على شكل دعم للدولة اللبنانية للتعامل مع اللاجئين السوريين على أراضيها.

ومن جهتها قالت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون إن الانتخابات الرئاسية التي جرت في سوريا "غير شرعية"، بحسب فرانس برس.

وأضافت آشتون أن الاتحاد الأوروبي يعتبر الانتخابات تسيء إلى الجهود السياسية المبذولة لإيجاد حل لـ" النزاع السوري المريع"، داعية دمشق إلى استئناف "مفاوضات سياسية حقيقية توجد الشروط التي تسمح بالتعبير الحقيقي عن إرادة الشعب السوري".

كما وصف وزير الخارجية الكندي، جون بيرد، الانتخابات الرئاسية التي أجراها النظام في المناطق الخاضعة لسيطرة قواته بـ"المزيفة والسخيفة".

وفي بيان أصدره، قال بيرد إن بشار الأسد توجه لصناديق الاقتراع لانتخاب نفسه كما حشد مناصريه للقيام بالمثل، في الوقت الذي كان معارضوه يتعرضون للقتل بالبراميل المتفجرة التي يلقيها طيرانه الحربي عليهم، بحسب وكالة الأناضول.

ومن جهة أخرى، ندد قادة مجموعة الدول الصناعية السبع في بيانهم بـ"الانتخابات الصورية التي جرت في الثالث من حزيران/يونيو" والتي أعيد فيها انتخاب بشار الاسد بدون أية مفاجآت. وجاء في البيان "ليس هناك مستقبل للاسد في سوريا". وجدد القادة تأكيدهم على دعم "بيان جنيف" الذي دعا إلى تشكيل حكومة انتقالية.

تجمع عربي دولي لطرد مندوب النظام من الأمم المتحدة

تحت عنوان "حكومة موسعة ونعي لـ"جنيف" وترميم الدور الإقليمي" قالت صحيفة "السفير" اللبنانية المقربة من نظام الأسد إنه "يجري الحديث بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية السورية، عن احتمال الذهاب نحو حكومة موسعة تضع صيغة "جنيف" موضع التنفيذ، من دون الاضطرار للعودة إلى الأمم المتحدة".

وأضافت الصحيفة أن " الصيغة المتداولة تنطوي على توزيع ثلاث عشرات وزارية

بالتساوي بين معارضين ومستقلين وموالين"، مشيرة إلى أن "الرد الدولي الأول على نتائج الانتخابات، من خارج سياق المواقف التقليدية، سيأتي هذه المرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة".

ونقلت "السفير" عن مصادر ديبلوماسية واسعة الاطلاع قولها للصحيفة إن "مشاورات واسعة جرت بين دول غربية، وعربية وإسلامية بشأن إعداد مسودة مشروع سيعرض خلال الساعات المقبلة على الجمعية العامة للأمم المتحدة ويحظى بغالبية الأصوات، ويقضي بوقف مشاركة وفد الجمهورية السورية (برئاسة بشار الجعفري) في اجتماعات الأمم المتحدة، من دون اللجوء إلى خيار تعليق عضوية سوريا".

ولفتت إلى أن "المشاورات أفضت إلى اتخاذ قرار بتجاوز اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي مخافة "الفيتو" الروسي الصيني الموضوع على الطاولة".

موسكو تدعو إلى الإسراع في تعيين خلف للإبراهيمي

أكدت روسيا، التي تترأس مجلس الأمن الدولي خلال هذا الشهر، أنها لن توفر جهدا لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، داعية إلى الإسراع في تعيين وسيط دولي جديد يخلف الأخضر الإبراهيمي.

وردا على انتقادات زملائه الغربيين بعدما عرقلت موسكو محاولات لإقامة " ممرات إنسانية" في سوريا، أعلن السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، أن بلاده تأمل بالتوصل إلى حل سياسي.

وصرح في مؤتمر صحافي بأنه سيكون "من غير الملائم تماما" تجاهل الحاجة إلى تعيين خلف لوسيط الأمم المتحدة في سوريا، الإبراهيمي، على نحو سريع.

واستقال الإبراهيمي في مايو بعدما فشل في وضع حد للنزاع الذي خلف أكثر من 162 ألف قتيل رغم جهود حثيثة استمرت نحو عامين.

وتساءل تشوركين: "من سيمهد الأرضية؟ من سيشجع الأطراف على تقديم تنازلات في رؤيتهم للأمور؟". وأضاف: "نرى أنه من غير المقنع على الإطلاق الاكتفاء بجولتين من المفاوضات لخمسة أيام للقول في النهاية إن الأمور متعثرة لدرجة سيكون معها الاستمرار في المفاوضات غير مجد"، في إشارة إلى المفاوضات التي عقدت في جنيف بين ممثلي النظام السوري والمعارضة وآلت إلى الفشل.

وتابع: "نأمل في أن يجد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بديلا جيدا، وأن يعلن هذا الأمر في أسرع وقت".

هذا وقد حالت روسيا أربع مرات عبر الفيتو دون صدور قرارات غربية تدين النظام السوري، الذي تعتبره حليفها القريب.

موسكو تحذر من توجيه ضربة عسكرية ضد سوريا وتدعو لحل سياسي

تسود قناعة في موسكو، يعتبرها المحللون من أهم عوامل صياغة سياسات الكرملين خلال المرحلة القادمة، تتوقع أن توجه الولايات المتحدة ضربة عسكرية للنظام السوري عقب إنهاء نقل وإتلاف الأسلحة الكيميائية السورية.

وعلى الرغم من أن موسكو تتوقع أن تكون هذه الضربة محدودة، ولن تؤدي لإسقاط نظام الأسد، إلا أن الخبراء الروس يعتقدون أنها ستضعف نظام دمشق، وستضع مدينة حلب تحت سيطرة المعارضة المسلحة، حتى يتوفر توازن قوى يفسح المجال لاستئناف المفاوضات بين أطراف النزاع السوري.

وفي هذا السياق حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف من تقديم واشنطن الدعم للمعارضة السورية لا سيما تقديم مساعدات عسكرية و تزويد المعارضين بالأنظمة الصاروخية المضادة للجو ذاتية الحركة، وتدريب المقاتلين السوريين. واعتبر أن هذه الإجراءات ستشكل خطورة على الطيران المدني ليس في المنطقة فحسب، بل وخارجها، محذراً من تكرار أخطاء الولايات المتحدة السابقة، عندما كانت واشنطن تسلح وتدعم وتمول المجاهدين الذين تشكلت منهم "القاعدة" التي أوفدت "أفضل ممثليها" لتنفيذ هجمات 11 سبتمبر في نيويورك وواشنطن.

وكان الجنرال فاليري غيراسيموف رئيس هيئة الأركان العسكرية الروسية قد أعلن في وقت سابق أنه لا يستبعد قيام الغرب بعملية عسكرية ضد نظام الأسد. وأضاف الجنرال الروسي أن سقوط النظام الحالي في سوريا سيمكن الجماعات الإسلامية المتشددة من السيطرة على مقاليد السلطة وستتحول البلاد إلى مركز لتصدير الإرهاب والتطرف والسلاح والمخدرات من الشرق الأوسط إلى أوروبا وغيرها من المناطق في العالم.

تهيأة الظروف المناسبة للضربة

وفي تفاصيل الضربة، ترى الأوساط السياسية الروسية أن توجيه ضربة عسكرية ضد سوريا سيتطلب خلق ظروف سياسية ملائمة، تبدأ بحملة دعائية شاملة مبنية على قرار مجلس

الأمن 2118 حول سوريا الذي "يبرر إجراء عملية عسكرية في حال حدوث مشاكل في عملية التخلص من الكيميائي. ويعتقد المحلل السياسي يفغيني ساتانوفسكي مدير معهد الشرق الأوسط أن محاولات جديدة تبذل للاستيلاء على دمشق مجدداً، إضافة لتعاظم نشاطات مجموعات المعارضة المسلحة على الحدود الأردنية السورية الذي، بحسب ساتانوفسكي، لم يأت من فراغ، حيث يمكن هناك الاعتماد على القبائل البدوية في درعا التي تربطها أواصر القربى مع قبائل أردنية.

وأضاف الباحث الروسي الذي كان نائبا للمؤتمر اليهودي في روسيا مسألة الإطاحة بالأسد لا تزال مدرجة على أجندة عمل الأوساط الغربية. واعتبر أن "الحرب الأهلية العنيفة المستمرة في سوريا" لا يمكن أن تنتهي بالمصالحة حتى لو تم تطبيق مقررات بيان جنيف.

وليد المعلم رئيساً لحكومة إعادة الإعمار بصلاحيات واسعة

قالت صحيفة "العرب اليوم" الأردنية إن وليد المعلم هو المرشح الأقوى لرئاسة حكومة "إعادة الإعمار" في سوريا، وذلك بعد التجديد لولاية الأسد.

وأشارت الصحيفة الأردنية أن الحكومة ستكون تنفيذية ذات صلاحيات واسعة دون أي ضمانات بتكريس مثل هذا الواقع.

وكان المعلم قال خلال إدلاءه بصوته في الانتخابات الرئاسية السورية: "اليوم تبدأ سوريا بالعودة إلى الأمن والامان من أجل إعادة الإعمار، ومن اجل إجراء المصالحة الشاملة، اليوم يبدأ مسار الحل السياسي للازمة في سوريا".

حديث المعلم عن "إعادة الإعمار" له علاقة بالسيناريو المشار إليه، الذي تتحدث عنه غرف خليجية في القرار الإقليمي، حيث تم تمرير انتخابات الرئاسة على أساس إطلاق عملية تحول سياسية شاملة، وتقاسم كعكة إعادة الإعمار بين القوى المعنية، بحسب الصحيفة.

الاتحاد الأوروبي يرفع العقوبات المالية عن سليمان معروف

ذكرت مصادر إعلامية في لندن أن الاتحاد الأوروبي، وبدعم من الحكومة البريطانية، رفع الحظر عن المليونير السوري سليمان معروف، المعروف بدعمه لنظام الأسد.

ووصف وليد سفور، سفير الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في لندن، سليمان معروف بأنه "الممول لمشاريع النظام في سفك دماء الشعب السوري".

وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض عقوبات على معروف ضمن قائمة تضم مسؤولين في النظام السوري أو أشخاصا ومؤسسات تموله.

كما قامت بريطانيا في تشرين الأول/ أكتوبر 2012 بتجميد ممتلكاته التي تضم أموالا سائلة في المصارف وعقارات في أحياء لندن الراقية.

وقال سفور: "حسب معلوماتي العام الماضي كان يملك 60 مليون جنيه استرليني، مجمد منها 47 مليون في بريطانيا".

وأضاف: "لم تجد المحكمة الأوربية سليمان متورطا بشيء على الرغم من ثبوت تعاملاته مع النظام".

وسبق أن تحدثت معلومات عن دور لمعروف في صفقات لشراء قناصات لصالح النظام السوري، كما يسهم معروف في تمويل وسائل إعلام مرتبطة بالنظام، قناة الدنيا أو "سما".

وكشفت مراسلات مخترقة عبر البريد الالكتروني لبشار الأسد وزوجته أسماء، عن دور لسليمان معروف في تنفيذ مشتريات لهما، يُفترض أنها محظورة بموجب العقوبات الأوروبية على النظام السوري.

وسبق أن اتهمته صحف بريطانية بدوره في تسهيل حركة أموال للأسد وعائلته، علما بأن معروف هو شريك أيضا لرامي في مخلوف ابن خال بشار الأسد، لا سيما في شركة "شام القابضة".

وسليمان معروف يحمل الجنسية البريطانية ويسكن في شمال لندن، وقال سفور: "علمت أنه ساعد النادي الاجتماعي المناصر لبشار الأسد في الحصول على مقر جديد في شمال لندن"، علما أن النادي يضم أشخاصا مثل فواز الأخرس، والد زوجة الأسد.

بوتين يعتبر الإرهابيين في سوريا خطراً على أوروبا

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن العناصر الإرهابية المتواجدة في سوريا ستشكل خطر على أوروبا مستقبلا، معربا عن

خشيته من أن تتحول سوريا إلى أفغانستان ثانية.

وقال بوتين خلال مقابلة مع وسائل إعلام فرنسية، إن لا أحد ينكر وجود تلك المنظمات المرتبطة مباشرة بـ"القاعدة، والتي تشكل تهديدا حتى على الدول الأوروبية، لأن "المتطرفين الموجودين في سوريا اليوم سينتقلون عاجلا أو آجلا إلى بلدان أخرى، بما في ذلك إلى أوروبا"، بحسب روسيا اليوم.

وقال بوتين أيضا: "نخشى من انهيار سوريا، كما حدث في السودان، ونخشى أن يتحول الوضع في سوريا إلى ما يشبه الوضع في العراق. ونخشى من أن تحول سوريا إلى أفغانستان أخرى".

وأضاف بوتين "ولهذا السبب نريد الحفاظ على السلطة الشرعية ومن ثم تدريجيا ومع الشعب السوري، وجنبا إلى جنب مع شركائنا في أوروبا والولايات المتحدة، نبدأ بالتفكير في كيفية جعل هذا المجتمع أكثر حداثة وأكثر استدامة وأكثر إنسانية".

فرنسا تخشى عودة مواطنيها الإسلاميين المقاتلين في سوريا

تعيش فرنسا رعبًا غير مسبوق بعد تقارير أفادت عن وجود مئات "الجهاديين" الفرنسيين في سوريا، وتتخوف على أمنها من هجمات "الذئب المنفرد" بعد عودة هؤلاء المقاتلين إلى البلاد، وقد سيطرت عليهم مشاعر الكراهية والتطرف والتكفير.

ففي تصريح مباشر يوم 2 حزيران/يونيو، قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس إن عدد الفرنسيين الذين يقاتلون في سوريا بلغ 800، وأن فرنسا لم تواجه يومًا مثل هذا التحدي، مشيرًا إلى أن هناك " بالتأكيد عددًا من الإرهابيين المحتملين من أمثال محمد مراح ومهدي نموش في فرنسا".

ويخشى مسؤولون فرنسيون أن تشهد بلادهم هجمات انتحارية شبيهة بتلك التي نفّذها محمد مراح عام 2012 في جنوب غرب فرنسا، أو مهدي نموش، الذي أمضى فترة في سوريا، ويشتبه في ضلوعه في إطلاق النار في المتحف اليهودي في بروكسل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فالس قوله إن "عدد المقيمين في فرنسا الذين تورّطوا في الحرب السورية تجاوز الـ800 فرنسي، إما لأنهم يقاتلون فيها، أو لأنهم ماتوا هناك، في حين أن هناك 30 فرنسيًا عادوا أو يريدون التوجّه إلى سوريا".

والخطورة التي تخشاها فرنسا ليست في قتال الفرنسيين في سوريا، بل في ما قد يحدث بعد عودتهم من ساحات القتال، وقد أثرت على عقولهم الأفكار المتشددة والعنيفة، التي تدفعهم إلى مواصلة الجهاد في فرنسا وغيرها من الدول الغربية التي قدموا منها.

أما المهمة الأكثر صعوبة فهي في تتبع أثر العائدين بسبب عددهم الكبير ومحدودية الإمكانيات المادية والبشرية، إلى جانب أسلوب "الذئب المنفرد"، الذي يعتمده هؤلاء في هجماتهم أسوة بالمراح ونموش.

يشار إلى أن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازينوف دعا إلى عقد اجتماع جديد لوزراء الداخلية الأوروبيين لمنع ذهاب المتطرفين للقتال إلى جانب المجموعات الإرهابية المسلحة في سوريا، الأمر الذي يجسّد تخوف الدول الأوروبية من تزايد الشبكات المتطرفة على أراضيها.

ومن جهته أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن "أكثر من ثلاثين مواطنا فرنسيا" غادروا للقتال في سوريا قتلوا هناك.

وقال هولاند في مؤتمر صحافي في ختام اليوم الاول من قمة مجموعة السبع في بروكسل انه في مواجهة ظاهرة المقاتلين الاجانب في سوريا، " علينا ان نتعاون في شكل اكبر" وخصوصا على صعيد "الاستخبارات"، لافتا إلى "خطوات تم اتخاذها وسيتم اتخاذها".

وأضاف "قررنا التعاون من اجل منع ومعاقبة هذا النوع من التحرك الذي يمكن ان يؤثر على امننا الخاص" مشيرا إلى المجزرة التي وقعت في 24 ايار/مايو في المتحف اليهودي في بروكسل والتي اعتقل بنتيجتها فرنسي جهادي كان تلقى تدريبات في سوريا.

وحسب ارقام نشرتها السلطات الفرنسية نهاية نيسان/ابريل، فان حوالى 300 شاب فرنسي توجهوا إلى سوريا وشاركوا في معارك وان مئة سافروا عبر مناطق تسيطر عليها المعارضة السورية وأن مئة آخرين عادوا من سوريا وهم تحت مراقبة جهاز مكافحة الإرهاب.

وفي بيان صدر مساء أمس الأربعاء، أشار قادة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى إلى أنهم "قرروا تكثيف الجهود من اجل الرد على التهديد الذي يشكله المقاتلون الأجانب الذين يتوجهون إلى سوريا".

وقال الرئيس الفرنسي ايضا "هناك ادراك لما يجب القيام به منذ اكثر من عام ونصف" والتهديد الذي يمكن ان تمثله العودة إلى اوروبا " لاشخاص عندهم عقيدة وتدربوا في مناطق الحرب هذه".

وحسب مصدر دبلوماسي بريطاني، فان المحادثات ستتيح "مراجعة الوسائل والخبرات" لدى الدول ودرس ما يمكن القيام به في مجال "التعاون مع الدول" المتاخمة لسوريا ومراقبة "تمويل الإرهاب".

وسوف يخصص اجتماع عمل ايضا الخميس لهذا الملف بين وزراء داخلية سبع دول في الاتحاد الاوربي في لوكسمبورغ وهي فرنسا وبلجيكا وألمانيا وبريطانيا واسبانيا وهولاندا والدنمارك.

وبحسب المنسق الأوروبي لمكافحة الإرهاب جيل دي كيرشوف فإن "أكثر من ألفي أوروبي ذهبوا أو يريدون الذهاب للقتال في سوريا".

هكذا يجند تنظيم داعش الأوروبيين للقتال في سوريا

كشف عنصر منشق عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" الطريقة التي يتم فيها تجنيد العناصر الجديدة للانضمام للمقاتلين وخصوصا من الأجانب الأوروبيين.

وبين العنصر المنشق الذي فضل عدم ذكر اسمه أو إظهار صورته ولا حتى صوته الحقيقي في مقابلة مع الـ"سي إن إن" أن المراحل الأولية للتجنيد تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تويتر والدردشة عبر نظام جوجل، حيث يتم استقبال العديد من الرسائل عبر صندوق الرسائل الخاصة أو القيام بإرسال هذه الرسائل إلى أشخاص يظهر ميلهم للمشاركة بـ"الجهاد" في سوريا.

وأشار العنصر المنشق إلى أن الغربيين يعاملون معاملة خاصة، ففي أحد المراسلات طلب شاب بريطاني من مانشستر بسؤال أمير المنشق إذا كان ينبغي عليه القدوم إلى سوريا أو القتال في بلده، ليرد عليه الأمير: "اذا لم يكتب لك الله الشهادة في سوريا، فيمكنه شن الحرب في بلده."

وألقى العنصر المنشق الضوء على أن حسابات الدولة الإسلامية تتلقى العديد من مختلف أنواع الأسئلة عبر مواقعها ذاكرا أسئلة لأشخاص يريدون رؤية مقاطع فيديو لعمليات إعدام على يد الدولة وأسئلة أخرى حول الزواج من فتيات سوريات وغيرها.

ويشار إلى أن العنصر المنشق هرب من مدينة الرقة التي تعتبر أحد المعاقل القوية للدولة الإسلامية في العراق والشام بعد أن قتل اثنان من أقربائه.

الأوروجواي تعلن رسميا استقبال 120 لاجئا سوريا

أعلن لويس ألماجرو، وزير خارجية الأوروجواي، يوم أمس الأربعاء، أن بلاده تعتزم استقبال 120 لاجئًا سوريا، بينهم أطفال، وفقًا لما أفادت به وسائل الإعلام المحلية.

وقال ألماجرو، في تصريحات للوكالة المحلية، إن بلاده ستستضيف الأكثر عرضة للخطر، وذلك لدعم اللاجئين السوريين، خاصة الأطفال. وأوضح أن بلاده ستتقدم بالمشروع، الذي أطلق بمبادرة من رئيس الأوروغواي خوسيه موخيكا، أمام المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وكان موخيا قد أعلن، مطلع نيسان/أبريل الماضي، عن عزمه استضافة أطفال من اللاجئين السوريين في مقر إقامته الرئاسي.

الغارديان تعتبر الانتخابات السورية فشلا للأسد والمجتمع الدولي

اعتبرت صحيفة "الغارديان" البريطانية، يوم أمس الأربعاء، أن ما ينتج عن الانتخابات السورية هو فشل متعدد الجوانب على المستوى الشخصي للأسد والمحلي والدولي.

وقالت "الغارديان"، في افتتاحيتها، إن النظام السوري سيحاول تقديم الانتخابات ونتائجها كدليل على أن الديمقراطية لا تزال تعمل في سوريا.

وبينت الصحيفة أن الانتخابات جاءت من طرف واحد، وتريد أن تقول "لقد نجونا وسننتصر"، لكن المعارضين يرونها زائفة وتسخر من الذين ماتوا ولا يزالون يموتون.

ورأت الصحيفة أن فشل "الأسد"، نابع من كونه عاش في ظل والده الذي اعتاد على التعامل مع معارضيه بشراسة، ولأنه تأثر بمستشاري وأفراد العائلة الذين يعملون من خلال ثقافة تقوم على ثلاثة مبادئ، هي: عدم الاعتذار أو التنازل أو الاعتراف.

وأشارت الغارديان، إلى أن توجهات الأسد ومن حوله هي ما أدى للكارثة مما قضى على كل الآمال بقيام الأسد بالإصلاحات التي أعلن عنها في بداية الأزمة.

وقالت: إن الأسد كان سبب الأزمة وعاش في داخلها، ويبدو أنه لم يكن يفهم ما يجري، وفي أعقاب فشله جاء فشل الدولة التي يبدو أنها لم تتعلم من دروس الحرب الأهلية اللبنانية التي حاولت سوريا التحكم والتلاعب بها، وكان

عليها أن تكون في وضع أحسن بحيث لا تقع في نفس الخطر.

وأضافت: إن الخطأ الذي وقعت فيه الدولة السورية أعقبه خطأ الدول الغربية، فقد دفعها القلق لأن تكون على المنعطف بعد درسي تونس ومصر، ومن هنا تسرعت وأعلنت نهاية النظام وعرقلت أي جهد من جهود الوساطة، وأخيرًا جاء فشل الدول الإقليمية، خاصة إيران والسعودية حين حولتا سوريا إلى ساحة حرب بالوكالة في محاولتهما لعزل بعضهما البعض.

وختمت الصحيفة، بقولها: أي سجل من الحماقة هذا والمستمر حتى الآن، ونصل إلى انتخابات غاب عنها ما تريد الغالبية العظمى من السوريين التصويت عليه وهو السلام الذي لم يكن على قائمة التصويت.

برنامج الغذاء العالمي يوزع كوبونات على اللاجئين السوريين في مصر

أعلن برنامج الأغذية العالمي، يوم أمس الأربعاء، عن تقديم قسائم "بطاقات" غذائية بقيمة 22.4 مليون جنيه مصري، ما يعادل 3.2 مليون دولار تقريبًا، للاجئين السوريين بمصر منذ عام 2012.

وقال البرنامج، في بيان له، يوم أمس الأربعاء، إن الأسر السورية أنفقت قيمة القسائم في شراء احتياجاتها، من اثنين من المتاجر الكبرى للأغذية في مصر التي عقدت اتفاقًا معه، وتشير تقديرات إلى أن أعداد اللاجئين السوريين الموجودين في مصر يتراوح بين 300 إلى 400 ألف لاجئ.

وبرنامج الأغذية العالمي، هو أكبر منظمة للإغاثة الإنسانية، تُعنى بمكافحة الجوع في جميع أنحاء العالم، وهو أحد منظمات الأمم المتحدة، والذي يعتمد في تمويله على التبرعات الطوعية.

كري يلتقي لافروف والصين تدعو الأسد لتسوية سياسية

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، يوم أمس الأربعاء، أن وزير الخارجية، سيرغي لافروف، سيعقد لقاء في باريس، اليوم الخميس، مع نظيره الأمريكي جون كيري، لبحث حل الأزمة السورية.

بدورها، أكدت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية، جين بساكي، أن كيري سيعقد في باريس لقاء ثنائيا مع نظيره لافروف لبحث الأزمة السورية وقضية إتلاف الكيميائي السوري.

ويرافق كيري الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في جولته الأوروبية إلى كل من بولندا وبلجيكا وفرنسا، بحسب موقع قناة "روسيا اليوم".

وعلى صعيد آخر، دعت الصين حكومة النظام السوري، يوم أمس الأربعاء، إلى تسوية الأزمة في البلاد بالطرق السياسية وفي أسرع وقت، والعودة إلى مفاوضات جنيف.

وقال الناطق باسم الخارجية الصينية، في تصريح صحافي، يوم أمس الأربعاء، إن الأزمة السورية مستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات، البلد والشعب يواجهان صعوبات، لذلك يجب حل الأزمة سريعًا.

وأضاف: بالنسبة للأطراف السورية ومن بينها حكومة النظام، يجب أن تكون الأولوية لوقف النار وتنفيذ بيان جنيف وإطلاق عملية سياسية شاملة وتسوية المسألة السورية بالطرق السياسية في أسرع وقت.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن فيلق الرحمن يوم أمس الأربعاء مصرع أحد الصحفيين اللبنانيين المرافقين لعناصر حزب الله خلال المعارك الدائرة في بلدة المليحة بريف دمشق، وقال فيلق الرحمن في شريط فيديو: إن الصحفي يدعى "محمد الكرم" ويحمل الجنسية اللبنانية، فيما أظهر أحد عناصر الفيلق هوية الصحفي القتيل.

وفي غضون ذلك أفاد المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية بتواصُل الاشتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة للتصدي لهجمات قوات الأسد على عدة محاور في بلدة المليحة بالغوطة الشرقية.

ومن جانبه أشار اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إلى قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة استهدف بلدة المليحة وبساتينها، وسط اشتباكات دامية في بساتين البلدة الشمالية.

هذا فيما دكت عناصر جيش المجاهدين قوات الأسد المتمركزة في مبنى النفوس الأول (مشفى الصابوني) في حلب القديمة بمدافع الهاون، ما أدى لإحراق الطابق الرابع، بحسب الموقع الرسمي. وفي ريف حلب قصف مقاتلو الجبهة الإسلامية معاقل قوات الأسد في تل عزان بريف حلب الجنوبي، بقذائف مدفع 130، وحققوا إصابات مباشرة.

يأتي هذا فيما أفاد ناشطون أن شخصًا واحدًا على الأقل استشهد، وأصيب آخرون جراء استهداف الطيران المروحي حي القاطرجي بحلب بالبراميل المتفجرة، كما أصيب أكثر من ثلاثين محلا تجاريا في الحي بالقرب من كازية القاطرجي بأضرار مادية.

ومن جهتها، تمكنت الفصائل الثورية في مجلس شورى مجاهدي الشرقية، يوم أمس الأربعاء، من السيطرة على ثلاث قرى في ريف ديرالزور الشمالي، من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وأفادت مصادر إعلامية أن مقاتلي "شورى المجاهدين" سيطروا على قرى النملية وأبو النيتل والجاسمي بالريف الشمالي لديرالزور بعد معارك مع داعش.

وجه المسؤول الشرعي العام لجبهة النصرة لبلاد الشام، وقائد عمليات الجبهة بالمنطقة الشرقية، أبو ماريا القحطاني، رسالة إلى المسؤول السياسي للجبهة الإسلامية حسان عبود، قائلًا: "لا تلتفت للمارقين".

جاء ذلك خلال رد "القحطاني" على تغريدة لـ"عبود" يوم أمس الأربعاء، أعلن فيها الأخير عن إصداره بيانًا اليوم لـ"الإخوة من غير الخوارج أوضح بإذن الله خللًا في ترجمة بعض العبارات أو انتزاعها من سياق معين".

وكان رد "القحطاني" على تغريدة "عبود" قائلًا: "الشيخ الحموي أنت تعلم أن الدواعش قوم بهت، ونحن نعرف أهلنا سنة الشام، ونعرف إخواننا المجاهدين، فلا تلتفت للمارقين".

وفي دمشق، وقع قصف بالمدفعية الثقيلة استهدف حي جوبر، فيما سقطت قذائف هاون على أحياء المزرعة والعدوي والبرامكة والصالحية والميسات وأبو رمانة وشارع بغداد، وعلى عدة مناطق أخرى وسط العاصمة.

ومن جهتها أطلقت شبيحة النظام، الرصاص عشوائيا، بعد فوز بشار الأسد في مسرحية "انتخابات الدم"، ما أسفر عن مقتل ثلاثة مواطنين، وإصابة العشرات بجروح في العاصمة السورية دمشق، هذا فيما ضربت قذائف الهاون السفارة اليابانية وعدة مناطق مختلفة في أحياء العاصمة دمشق، عقب الانتهاء من الانتخابات الرئاسية.

وفي ريف دمشق، قصف الطيران الحربي بلدة عين ترما والمناطق المحيطة بالمتحلق الجنوبي من جهة الغوطة الشرقية، فيما قصفت المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ مدن وبلدات المليحة وزبدين وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، كما سقطت عدة قذائف هاون على مدينة جرمانا تزامُنًا مع اشتباكات عنيفة في بساتين بلدة المليحة.

سيطر لواء شهداء الإسلام على مبانٍ لقوات الأسد في عملية نوعية في مدينة داريا أطلقوا عليها اسم "خلاصنا بجهادنا "، وأوقعوا خلالها أكثر من 20 جنديا، إضافة إلى إعطاب دبابة، كما تمكن من السيطرة على ثلاثة أنفاق كانت تحفرها قوات الأسد لتفجير الأبنية التي يتمركز بها الثوار، كما قام بتفجير بناء يتحصن به عناصر الأسد، فيما قصف الطيران الحربي أحياء المدينة بأكثر من 11 برميلًا متفجرًا، بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة استهدف المنطقة الشمالية والجنوبية.

كما قام مقاتلو الجبهة الإسلامية، بإحباط خطة لقوات النظام بالسيطرة على طريق إمداد الثوار في الغوطة الشرقية بالقرب من المليحة.

وفي حلب، قصف من الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة، استهدف أحياء القاطرجي وبستان الباشا والموكامبو، كما دكت عناصر جيش المجاهدين قوات الأسد المتمركزة في مبنى النفوس الأول (مشفى الصابوني) في حلب القديمة بمدافع الهاون، ما أدى لإحراق الطابق الرابع.

وقصفت كتائب غرفة عمليات أهل الشام مراكز قوات الأسد في جبل عزان في ريف حلب الجنوبي بقذائف الهاون وبقذائف مدفع 130، وحققوا إصابات مباشرة، فيما أمطر مقاتلو فيلق الشام قوات الأسد المتقدمة باتجاه جبل عزان بصواريخ "غراد".

كما فجر الثوار سيارة ذخيرة تابعة لقوات الأسد إثر استهدافها في كمين محكم على طريق خناصر في ريف حلب، في حين قصف الطيران الحربي مدن مارع وتل رفعت.

وفي درعا، قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء درعا البلد.

وفي ديرالزور، وقع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على معظم الأحياء المحررة بمدينة ديرالزور، كما استهدف مقاتلو لواء "المهاجرين إلى الله" أحد مقرات نظام الأسد قرب مبنى الشرطة العسكرية في مدينة ديرالزور بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، ما أدى إلى احتراقه، كما استهدفوا بالرشاشات الثقيلة برج الدهموش في حي الرشدية، وحققوا إصابات مباشرة.

كما تجددت الاشتباكات في قرية النملية وعلى عدة محاور أخرى بريف ديرالزور بين كتائب مجلس شورى المجاهدين من جهة وتنظيم دولة العراق والشام من جهة أخرى.

وتمكنت الفصائل الثورية في مجلس شورى مجاهدي الشرقية، من السيطرة على ثلاث قرى في ريف ديرالزور الشمالي، من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وفي حماة، قصف من الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة استهدف مدينة مورك ومناطق أخرى بريف حماة الشمالي، كما استهدف الثوار سيارة عسكرية تابعة لقوات الأسد في كمين مُحكم بالقرب من بلدة معر شحور بريف حماة الشرقي، ما أسفر عن مقتل عنصرين وإصابة أربعة آخرين.

ومن جهتهم، شن مقاتلو الجبهة الإسلامية بالاشتراك مع الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام هجومًا مباغتًا على قاعدة تل عثمان العسكرية ذات الأهمية الاستراتيجية بريف حماة الغربي،

كما سقط خمسة قتلى والعديد من الجرحى جراء استهداف الثوار بلدة الربيعة الموالية لنظام الأسد في ريف حماة بصواريخ "غراد".

وفي اللاذقية، تصدى مقاتلو الجبهة الإسلامية لمحاولة قوات الأسد التقدم إلى منطقة السرياتيل، وطريق النبعين، قرب مدينة كسب في ريف اللاذقية الشمالي، بالرشاشات المتوسطة، وقذائف الهاون، وكبدوهم خسائر فادحة، كما استهدفوا بالقذائف الصاروخية والمدفعية مواقع قوات الأسد في بلدة البدروسية، وحققوا إصابات مباشرة.

وفي إدلب، شن مقاتلو فيلق الشام هجومًا بصواريخ "غراد" على المراكز الأمنية التابعة لقوات الأسد في مدينة إدلب، وحققوا إصابات، كما هز انفجار ضخم معسكر معمل القرميد في ريف إدلب جراء تجدد عمليات القصف بالأسلحة الثقيلة من كتائب الثوار.

تعليقات بعض الصحف الأجنبية على الانتخابات السورية

أولت الصحافة الغربية اهتماما بالانتخابات السورية التي انتهت فعالياتها مساء أمس وسط ردود فعل متباينة.

فقد كتبت صحيفة ديلي تلغراف أنه إذا كانت انتخابات الرئاسة السورية في عام 2000 و2007 غير حرة ولا نزيهة، فإن عقد الانتخابات الحالية في خضم الحرب الأهلية الدائرة أمر مثير للسخرية، لأن مناطق شاسعة من البلاد خارج سيطرة الحكومة وسكانها لن يشاركوا في التصويت وإذا صوتوا فسيكون ذلك في سياق القمع الوحشي للمعارضة السلمية.

وترى الصحيفة أن هناك دوافع تقف وراء هذه الانتخابات في هذا التوقيت: الأول هو التعبئة، حيث إن الانتخابات فرصة لحشد مؤيدي بشار الأسد المنهكين خلف النظام بوعد من الرئيس بأنه يستطيع حمايتهم. وثانيا أن الانتخابات تنشئ الشرعية وسوريا اليوم في أمس الحاجة لتجديد شرعيتها ووجود تفويض شعبي قد يقنع الحلفاء بالاستمرار في تأييدهم السخي ومنع الدول الأخرى من الانقلاب على دمشق. والدافع الثالث هو الاحتفال حيث إن قلة قليلة اعتقدت أن الأسد سيبقى على قيد الحياة لفترة طويلة، وهذه الانتخابات وسيلة لتتويج هذا البقاء الطويل وهي رد انتصاري لاذع على الذين أخطؤوا في تقديراتهم بأن جيشه سينهزم في غضون سنة أو سنتين من الانتفاضة.

وختمت الصحيفة بأن الأسد قد رسم الآن قواعد لعبة كاملة للطغاة المحاصرين حيث نجح في شق صف المعارضة وردع التدخل الغربي، ورعى عدة تحالفات فعالة، وأقنع أنصاره بأنهم يواجهون صراعا وجوديا النظام وحده هو الذي يستطيع حمايتهم منه.

أما صحيفة غارديان فقد استهلت افتتاحيتها بأن السلطات في دمشق ستقدم انتخابات الرئاسة ونتيجتها " المعروفة سلفا" كمثال للديمقراطية التي ما زالت تعمل في الشدائد وكتعبير عن التصميم، وفي المقابل فإن هذه الانتخابات بالنسبة لمعارضي النظام والكثيرين خارج منطقة الشرق الأوسط ما هي إلا خدعة ومزحة وسفاهة تسخر من أولئك الذين لقوا حتفهم وما زالوا يموتون.

"الأسد الابن رواغ وارتكب أخطاء فادحة لأنه عاش وتربى في جلباب أبيه الذي كان يتعامل دائما بقسوة مع المعارضة تحت تأثير أسرة ومستشارين غارقين في ثقافة سياسية قامت على لاءات ثلاث: لا للاعتذار ولا للتنازل ولا للمساومة"

واعتبرت الصحيفة الانتخابات تجسيدا للفشل وتراكم الإخفاقات المتعددة والمتكررة على المستويات الشخصية والوطنية والدولية، وأنها نتيجة فشل بشار الأسد في فهم معنى القيادة التي وضعت سوريا على طريق الدمار.

وأضافت أن الأسد الابن رواغ وارتكب أخطاء فادحة لأنه عاش وتربى في جلباب أبيه الذي كان يتعامل دائما بقسوة مع المعارضة تحت تأثير أسرة ومستشارين غارقين في ثقافة سياسية قامت على لاءات ثلاث: لا للاعتذار، ولا للتنازل، ولا للمساومة.

ومن جانبها كتبت صحيفة إندبندنت في افتتاحيتها أن هناك رائحة نفاق قوية بشأن إدانة الغرب لانتخابات الرئاسة السورية، وأنها ستعيد بالتأكيد بشار الأسد إلى ولاية ثالثة.

وأشارت الصحيفة إلى انتقاد وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ لها بأنها "محاكاة ساخرة للديمقراطية".

وقالت الصحيفة إن انتقاد هيغ معقول، إذ إن الانتخابات أجريت دون مرشحين معارضين لهم مصداقية، لكن كلماته كان يمكن أن تكون مقنعة أكثر لو كان انتقاده بنفس القوة في إدانة انتخابات الرئاسة المصرية التي انتخب فيها عبد الفتاح السيسي والتي هجرتها أغلبية الشعب المصري ولم تصوت فيها رغم جهود الحكومة اليائسة لرفع نسبة التصويت.

وترى الصحيفة أن ما يجعل موقف أناس مثل هيغ نفاق غريب هو أنهم لا يريدون في الواقع أن يهزم الأسد من قبل خصومه الأكثر فعالية عسكريا مثل جماعة جبهة النصرة أو دولة الإسلام في العراق والشام التابعة لتنظيم القاعدة، ولكن بدلا من وضع سياسات جديدة للتعامل مع الوضع الحقيقي على الأرض يتظاهر هيغ ونظيره الأمريكي جون كيري بأن هناك معارضة "معتدلة" ستكون قادرة يوما ما

على استبدال الأسد إذا ما أعطيت أسلحة كافية.

وفي السياق كتبت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية أن السوريين يتوجهون إلى صناديق الاقتراع في انتخابات رئاسية شبه محسومة لبقاء بشار الأسد في السلطة وسط رفض زعماء المعارضة لها حتى إن أحدهم سماها "مشهدا من الكوميديا السوداء".

أما صحيفة واشنطن بوست فقد لخص تعليقها الانتخابات السورية بأنها تبعث رسالة قوية مفادها أن الأسد يمسك بزمام الأمور، وأن هذه الانتخابات عززت سلطته وتؤكد على فشل السياسات الأمريكية التي كانت تهدف إلى حثه على التنحي.

عدم التدخل الأمريكي في سوريا.. تصويت لصالح الأسد

قالت وكالة رويترز في تقرير لها إن الكثير من السوريين أدلوا بأصواتهم لصالح بشار الأسد في انتخابات الرئاسة التي جرت يوم الثلاثاء الفائت اعتقادا منهم أن البديل للنظام الحالي هو استيلاء متطرفين إسلاميين على السلطة.

ويتفق قادة غربيون مع هذا الرأي على نحو متزايد. وكما قال ريان كروكر السفير الأمريكي السابق لدى سوريا في الآونة الأخيرة "على سوء النظام فإن هناك من هو أسوأ منه. وهو العناصر المتطرفة في المعارضة".

هذه هي المفارقة القاسية. وهي تتجاهل كيف سمح عدم تدخل الولايات المتحدة في سوريا للمتطرفين بالنجاح في المقام الأول. والسؤال ليس ما إذا كان النظام السوري أفضل من التطرف الإسلامي بل كيف يمكن للعالم أن يترك السوريين يعانون القهر على أيدي الطرفين.

على مدى سنوات ناشدت المعارضة السورية المحاصرة المجتمع الدولي أن يقدم لها العون دون جدوى. وبدلا من العون دخلت جماعات مرتبطة بتنظيم القاعدة سوريا ونمت قوتها. وأصبحت هذه الجماعات التي تتمتع بسيولة نقدية عالية من مصادر خاصة في دول الخليج تفرض حكم الإرهاب على الكثير من المدن السورية. وتشير أدلة متزايدة إلى أن الأسد نفسه سهل دخول هذه الجماعات حتى يوجد فريق من الإرهابيين يستطيع الزعم بأنه يحاربه.

ولن يتوقف الأسد عن ارتكاب جرائم الحرب ناهيك عن الاتفاق على فترة انتقالية من خلال التفاوض ما لم يتعرض للضغط. وقد فشلت العقوبات والدبلوماسية. وتواصل روسيا وايران تدعيمه بالمال والسلاح والمقاتلين وبالاعتراض على قرارات الأمم المتحدة.

ويستطيع المجتمع الدولي أن يأخذ مبادرات سياسية جريئة مثل نقل السفارات وعناصر السيادة الأخرى من النظام السوري إلى المعارضة. غير أن التحول في ساحة القتال وحده هو الذي سيتصدى لزعم الأسد أنه يحقق النصر في الحرب وهو زعم تعززه الانتخابات. ومن المستبعد أن يتحول عن المد دون القيادة الأمريكية. ومن ثم فإن تعهد الرئيس باراك أوباما الاسبوع الماضي بزيادة الدعم للمعارضة السورية مؤشر طيب. ومع ذلك فإن البيت الابيض لم يقدم خطوات محددة. ويخشى البعض ألا تكون المساعدات كافية لإحداث فرق أو أن تستغرق شهورا قبل أن يسري مفعولها في انتظار موافقة الكونجرس. والظروف لا تسمح بإضاعة الوقت. فبعد أكثر من ثلاث سنوات من الجوع والإرهاق ودفن الموتى تتعرض المعارضة الوطنية السورية لضربات على أيدي الآلة العسكرية للنظام.

كان التراخي الأمريكي عاملا رئيسيا في هذه النتيجة المفجعة. فقد أيد أوباما وغالبية الأمريكيين البقاء على الهامش. وجعل هذا منا شهودا متفرجين على جرائم ضد الانسانية.

وتحتاج قوى المعارضة للتدريب والتسليح بجدية وعلى الفور. وإلى جانب ذلك يجب عدم استبعاد التدخل المباشر.

وكثيرون ممن يقاومون التدخل العسكري يتسببون في خيار لا يقل زيفا عن الخيار المطروح على الناخبين السوريين فإما أن تبقى الولايات المتحدة خارج سوريا وإما أن تصبح متورطة في غزو شامل على غرار ما حدث في العراق.

وكما قال جيمس تروب وفريدريك هوف وغيرهم مرارا فهذا بكل بساطة ليس صحيحا. فأمام الولايات المتحدة خيارات كثيرة بخلاف وجود قوات على الارض لا يريدها أي من السوريين. ومن الممكن أن تؤدي حملة قصف جوي إلى تدمير الطائرات التي يستخدمها الاسد في أسقاط البراميل المتفجرة على المدنيين. كما أن الضربات الموجهة يمكنها تدمير الدبابات والتشكيلات المدرعة التي يستخدمها لقصف التجمعات السكنية وتجويع من فيها حتى الركوع.

وتصف الامم المتحدة سوريا بأنها أسوأ أزمة انسانية في هذا القرن. وفي مواجهة خيار بين فظائع محددة أو مستقبل يكتنفه الغموض يجب ألا تصوت إدارة أوباما لصالح الخيار الاول. وعليها أن تأخذ إجراء حاسما ضد الاسد. وإلا فإنها تدلي بذلك بصوتها لصالح استمرار المأساة الحالية.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد 458 الخميس 2014/6/5